

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة- 341

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب - [00:01:58](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليه وخيرته من خلقه صلى عليه ربنا ومجد والال والصحب دواما سريدا - [00:02:17](#)

وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام اينما يصلكم مرآنا وصوتنا. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه ناقش فيه مع ضيفنا ما اشكل علينا من مسائل فقهية. مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج. برنامج تيسير الفقه ان يكون ضيفا لنا فيه - [00:02:33](#)

معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري، فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ. حياك الله، ارحب بك، وارجب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة ونصبر على المشاهدين نعمه في ليلهم ونهارهم. اللهم امين - [00:02:54](#)

مشاهدينا نحن معكم في باب صلاة الجمعة وبالاحرى السنن التي تفعل قبل صلاة الجمعة اخذنا في الحلقات الماضية ما تيسر لنا واخذنا سنة الاغتسال قبل صلاة الجمعة ومتى يكون ومتى وقته - [00:03:18](#)

وباذن الله جل وعلا سنبتدأ في هذه الحلقة في ما بقي من السنن التي تفعل قبل صلاة الجمعة فعلنا ان نبتدأ في حلقتنا هذه عن سنة التطيب قبل صلاة الجمعة - [00:03:37](#)

وهل للانسان ان يصيب طيبا معيناً كطيب امرأته مثلا وهل ورد في هذا حديث وكيف يكون الامر كذلك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:03:55](#)

فان من الامور المشروعة للعبد في يوم الجمعة ان يتجهز لصلاة الجمعة بانواع الاستعداد المختلفة سواء كان فيما يتعلق بلباسه او ما يتعلق باغتساله او ما يتعلق بتهيؤه النفسي لهذه - [00:04:15](#)

ذات عظيمة الشأن او ما يتعلق باستعماره للطيب وذلك لان العبد سيذهب الى مجامع الناس فشرع له ان يتطيب بالطيب الحسن اه الرائحة من اجل ان يكون ذلك مبعدا الروائح غير المرغوب فيها وقاطعا لها - [00:04:36](#)

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرغب فيه مريد الجمعة ان يتطيب من طيب بيته وفي لفظ من طيب امرأته قال وان يمس ما استطاع من طيب امرأته - [00:04:59](#)

ولعل هذا ناتج من كونهم في الزمان الاول يكثر استعمال النساء للطيب ويقل استعمال الرجال له ومن هنا فالاطياب التي يختص

النساء بها ويعرف ويعرف الناس انها من اطيب النساء فلا يستخدمها الرجال لما ورد من النصوص الشرعية في النهي عن تشبه الرجال
- [00:05:16](#)

النساء واما طيب المرأة الذي لا تختص به النساء فلا حرج على الرجل في ان يستعمله وآآ ان كان اتخاذ الانسان الطيبة لنفسه بحيث
يستقل الرجل بطيبه قد يكون اولى واحسن لانه ظاهر هذا الحديث - [00:05:47](#)

المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان من اغتسل يوم الجمعة وفعل افعالا منها ان وان يمس ما استطاع من طيب اهله
وبكر الى الجمعة قال غفر له ما بين الجمعة والجمعة الاتية. فدل هذا - [00:06:09](#)

على استحباب التنظف للجمعة كما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد ان آآ اهل العوالي عوالي هي المدينة
الذين يأتون الى المسجد من مواطن عديدة من جوار آآ المدينة آآ يكون منهم روائح - [00:06:29](#)

سبب العرق ونحوه. ولهذا المعنى شرع لهم النبي صلى الله عليه وسلم الاغتسال ليوم الجمعة كذا يستحب له التطيب للجمعة لقطع
هذه الروائح ثم انه في صلاة الجمعة سيكون هناك اه بعض الملائكة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:52](#)

ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم يعني في الروائح التي يستعملونها. ولذلك احسنوا ان يختار الاطياب التي تكون سببا من
اسباب قطع الروائح غير المرغوب فيها من جهة وتكون سببا من اسباب - [00:07:19](#)

في شم الناس الرائحة الطيبة وقد يعمد في بعض المساجد الى ان يحتسب بعض اهل الخير فيضع الطيب للناس وآآ يجعل هذا
الطيب مشاع بين الحاضرين يتطيب به كل من حضر في المسجد. سواء كان هذا بواسطة - [00:07:39](#)

بخور فيضعوا كسر العود على الجمر ثم يقوموا بجعل الجمر او المدخنة تدور الحاضرين ليكون منهم روائح طيبة او يجعل هناك
انواع الطيب الاخرى ان الادهاني الطيبة الرائحة ويقوم بتوزيعها على المصلين فاعل ذلك له اجر - [00:08:03](#)

وثواب جزيل لانه تسبب في فعل الناس لسنة من السنن ومن هنا فلا حرج على الناس في ان يبخلوا المسجد بل هو من الاعمال
الصالحة الطيبة التي يؤجر العبد عليها - [00:08:33](#)

احسن الله اليك وبارك فيك ونفع الله بعلمك الاسلام والمسلمين اه ما دام انك يا شيخ تفضلت بمسألة تبخير المسجد والاجر المترتب
على ذلك اه نجد ان بعض الناس يقدم بخورا للمسجد لكن من نوع رديء - [00:08:50](#)

ويختار لبيته النوع الجيد وبعض الناس قد يتأذى حتى من هذا النوع الرديء وقد يتسبب في آآ يعني آآ السقم لبعض الناس
والحساسية ومنه القبيل. آآ فهل هذا صاحب هذا الفعل ما ادري هو مأجور او آآ غير ذلك - [00:09:06](#)

يقول الله عز وجل ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ومن هنا فالعبد المؤمن يختار لنفقته النفقة الطيبة ولو كانت غالية الثمن وقد
سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الرقاب افضل - [00:09:22](#)

فقال انفسها عند اهلها واغلاها ومن هنا فينبغي بالعبد ان يلاحظ المقصود الذي قصدت من اجره هذه السنة فان سنة التطيب قصدت
من ناهد ايجاد الرائحة الطيبة. فعند استعمال الانسان آآ انواع من الاطياب غير مرغوبة - [00:09:45](#)

عند الناس في هذا الموطن قد تكون مرغوبة عند اخرين في مواطن اخرى. ويرون انها من الرائحة الطيبة لكن في بلد اخر قد يرون
انها رائحة الحياة الرديئة او ليست بالمستحسنة عند الناس فحينئذ ينبغي بالعبد ان يلاحظ هذا لئلا يكون منفرا للناس من التبكير -

[00:10:09](#)
لصلاة الجمعة بسبب هذه الروائح التي قد ينفرون منها. ونفرة ونفرة الواحد او الاثنين من هذه الروائح لا يلتفت اليها وانما يلتفت الى
نفرة غالب الناس. فاذا انزعج غالب الناس من هذه الرائحة فحينئذ نقول بانه - [00:10:30](#)

هو لا ينبغي بالعبد ان يستعمل او ان يجلب هذا الطيب الى المسجد لكون اكثر الناس يتأذى منه. نعم. جميل قال حفظك الله اذا ضاق
الوقت بين ان يبكر الانسان للخطبة لانه قرب وقت دخول الخطيب - [00:10:50](#)

وبين ان يغتسل فايهما يقدم حضور خطبة الجمعة واجب من الواجبات. ويجب على الانسان ان يبادر الى الجمعة بحيث لا بد ان يكون
في المسجد قبل ان ينادى النداء الثاني للجمعة - [00:11:07](#)

الذي يكون بين يدي الخطيب ولا يجوز للانسان ان يتأخر وذلك لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. وذروا البيع ذلكم - [00:11:25](#)

خير لكم ان كنتم تعلمون ومن هنا فكل عمل يتقابل وكل عمل يقابل ذلك ويعارضه فاننا حينئذ نقول بانه من من الامور التي لا يجوز للعبد ان يفعلها. لان الاغتسال سنة مستحب - [00:11:41](#)

فاذا تعارض مع واجب حضور الجمعة قلنا قدم الواجب على المستحب ولا يجوز لك ان تتأخر عن الجمعة. وان كان الاولى بالانسان والاحسن ان يبكر للجمعة فيحظر في وقت مبكر - [00:12:02](#)

وكذلك آآ يحرص على الاغتسال للجمعة قبلها بوقت آآ كاف من اجل ان يتمكن من حضور صلاة الجمعة وحضور الخطبة التي تقال بين يدي الصلاة. نعم اه احسن الله اليك وبارك في علمك. اه بالنسبة يا شيخ للذهاب للجمعة ما السنة في اه الذهاب للجمعة؟ هل يذهب الانسان ماشيا - [00:12:18](#)

اما الافضل والسنة ان يذهب راكبا ماذا النبي صلى الله عليه وسلم كان بيته بجوار المسجد وكانت حجر نسائه لها ابواب على المسجد وكان يخرج من هذه الحجر ويمشي حتى يصل الى المنبر - [00:12:46](#)

وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الذهاب للعيد ونحوه ان يكون الذهاب من طريق والعود من طريق اخر. ومثل هذا يقال وايضا في صلاة الجمعة وقد ورد في اه حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة - [00:13:07](#)

ومس من طيب بيته وفي لفظ اهله وليس احسن ثوبه ثم مشى ولم يركب غفر الى ان قال في اخر الحديث غفر له ما تقدم من ذنبه وفي لفظ غفر له ما بينه وبين الجمعة الآتية - [00:13:30](#)

فدل هذا على استحباب ان يكون مجيء مشي الانسان الى آآ الجمعة بواسطة مشي على قدميه والا اذا كان هناك بعد او كان الانسان عند مشيه على اقدامه للمسجد قد يجعله يتأخر عن صلاة الجمعة والحضور بين يدي الخطيب - [00:13:51](#)

او يجعله ذلك يترك شيئا من سنن الجمعة ونحو ذلك. فحينئذ نقول لا حرج عليه في ان يسير فالى الجمعة وهو راكب. نعم. جميل احسن الله اليك اه طيب يا شيخ حقيقة نريد وقفة - [00:14:16](#)

في مسألة اه التبكير لصلاة الجمعة لانه ملاحظ في الائمة الاخيرة اه كثرة تأخر الناس تأخر واضح حقيقة خاصة من بعض اهل الخير والحريصين على الخير والمحبين للخير. نجد ان صلاة الجمعة بالذات يعني ما يأتي الا مع الخطيب واهيانا يصعد الخطيب المنبر - [00:14:33](#)

اه فلا يرى في المسجد الا مثلا صف او صفين ثم ما تكاد تنتهي الخطبة الاولى الا وقد امتلأ اكثر من نصف المسجد آآ فيعني فضل التبكير لخطبة الجمعة والجلوس قبلها والاستعداد لها حتى يتهيأ الانسان نفسيا وبدنيا - [00:14:50](#)

فلو ذكرت يا شيخ بعض الفضائل في التبكير لها. نذكر بعض الاحكام. لا بعض الفضائل. نعم. اولا يجب على الانسان ان يكون في المسجد قبل بدء الخطيب بخطبته. وقبل اذان الجمعة الثاني. جميل. ومن تأخر عن ذلك فهو - [00:15:08](#)

واثم عليه التوبة الى الله من هذا وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. امر والاصل في الاوامر ان تكون للوجوب - [00:15:26](#)

الامر الثاني او الحكم الثاني انه يستحب للانسان ان يبكر وبدء التكبير على الصحيح من اقوال اهل العلم من طلوع الشمس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم واخبر بان من غدا الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب - [00:15:43](#)

بدنه ومن اه جاء الى الجمعة في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن جاء الى الجمعة في ساعة الثالثة فكأنما قرب شاة. ومن جاء الى الجمعة في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة. ومن جاء الى - [00:16:04](#)

الجمعة في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ثمان الملائكة يجلسون يستمعون الذكر قد ورد في الحديث ان حاضري الجمعة يكتبون في الصحف التي تعرض على رب العزة والجلال الاول فالاول - [00:16:24](#)

بحسب حضورهم لصلاة الجمعة واه قد ورد في النصوص الترغيب من الدنو من الامام والقرب منه وهذا لا يحصل مع التأخر.

فالمقصود ان التأخر عن صلاة الجمعة وعن حضور اه الخطبة هذا نوع من انواع المعاصي - [00:16:43](#)

ومما يخشى عليه ان يكون سببا في ظلال العبد وابتعاده عن النهج السوي واقدامه على شيء من اه المعاصي نعم اه احسن الله اليك وبارك في علمك. اه بالنسبة يا شيخ الدنو من الامام والقرب منه. هل ورد هناك فضل مثلا معين - [00:17:05](#)

بالدنو من الامام القرب من الامام. هم. من الامور المستحبة في الشريعة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولو الاحلام والنهي وقد جاءت النصوص بالترغيب في اداء الصلاة في الصف الاول. كما قال صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما في النداء والصف الاول ثم - [00:17:25](#)

ولم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا وكذلك اه ورد نصوص في الترغيب في اداء الصلاة في الصف الاول وهنا مسألة يذكرها بعض العلماء وهي هل الافضل في يوم الجمعة الدنو من الامام؟ او الصف الاول - [00:17:48](#)

فان الصف الاول قد يكون ممتدا مع جهتي القبلة فمن كان في احدى جنبتي المسجد فانه حينئذ وان كان في الصف الاول الا انه بعيد عن الخطيب ولذلك قال طائفة بان الافضل هو الصف الاول لظاهر النصوص السابقة - [00:18:12](#)

وقال اخرون ان الافضل هو الدنو من الامام ولو لم يكن فيه الصف الاول لان المقصود الاستماع للذكر وهذا يكون بالدنو للامام والناس يتفاوتون في آ استحضارهم الخشوع في عند خطبة الجمعة وفي استفادتهم من الذكر والعلم والهدى - [00:18:35](#)

من هنا فيراعي كل انسان نفسه ما هو ما هو آ المكان الذي يكون فيه اقرب الى الله عز وجل من اخر. نعم. جميل اه حقيقة بالنسبة للحديث الذي ذكرته انفا شيخنا - [00:18:59](#)

آ من جاء في الساعة الاولى او الثانية او كذا حساب الساعات كيف يكون؟ اذا كان المدة يعني طويلة؟ نعم هذا الحديث في صحيح مسلم. نعم وللعلماء فيه ثلاثة اقوال بكيفية تفسير الساعات - [00:19:17](#)

فطائفة تقول هو من طلوع الفجر من طلوع الفجر بحيث يقسم الوقت من طلوع الفجر الى نداء نداء لصلاة الجمعة خمسة اقسام لكل قسم من هذه الاقسام السابقة قسم من آ منه - [00:19:34](#)

ومن الوقت والآخر قالوا بان الوقت يبدأ من طلوع الشمس. من طلوع الشمس. لان الناس قبل ذلك كانوا مشغولين بصلاة الفجر ونحوه وآ قال اخرون بان المراد بذلك بعد زوال الشمس - [00:19:53](#)

وهذا هو مذهب مالك قال بانه يعني عند الامام مالك انه يبدأ وقت الجمعة بالزوال ومن هنا لا يستحب له ان يأتي قبل ذلك ولعل القول القائل بان وقت اه بان وقت الساعات يبدأ من اه طلوع الشمس او لا وهو الذي تجتمع عليه اه النصوص - [00:20:15](#)

وآ كيفية تقسيمها كما تقدم يقسم الخمس ما بين البداية والنهاية الى خمسة اقسام لكل قسم يوضع وقت وبالتالي نعرف الساعات الخمس نعم اه طيب الله يحفظك ويرعاك. اه بالنسبة يا شيخ الفضائل الواردة قبل صلاة الجمعة. لما يبكر الانسان - [00:20:40](#)

اه ما الافضل ان يشتغل فيه الانسان قبل دخول الخطيب اولا قبل ان اتكلم عن هذه الاعمال نتكلم عن الخطيب. هم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج من حجره فيذهب الى - [00:21:08](#)

المنبر فلا يصلي ولا اه يتسنن ولا يصلي تحية مسجد ولا غيرها من الاعمال. مباشرة يبادر ولم يكن صلى الله عليه وسلم يأتي للمسجد الا مع النداء الساني الجمعة ولم يكن يأتي قبل ذلك - [00:21:23](#)

وهو يأتي قبيل النداء ومن هنا فنقول ان الخطباء يستحب لهم الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بقية الناس بماذا يشتغلون؟ يشتغلون بجميع انواع الطاعة والذكر والخير سواء كان باداء الصلوات وهو من افضل الاعمال - [00:21:48](#)

واو كان ذلك اه التسبيح والتهليل او بقراءة القرآن او بغير ذلك من الاعمال الصالحة الحالة التي يتمكن الانسان من فعلها في اه المسجد. هنا مسألة متعلقة بهذا وهي هل يشرع - [00:22:08](#)

للمبكر الى الجمعة ان ينوي الاعتكاف او لا؟ فقال طائفة انه سيلبس مدة. فحينئذ حسن به ان ينوي الاعتكاف بذلك. وقال اخرون لم كن هذا من شأن سلفنا الصالح. ولم يؤثر عنهم انهم كانوا ينوون التقرب بعبادة القرية - [00:22:28](#)

بعبادة وقربة الاعتكاف في يوم الجمعة. ومن هنا نقول بان اتباع الهدي الذي كان سائرا وكان منتشرا في العهد الاول هو الاولى

والاحسن. مشاهدينا الكرام علنا بهذا السؤال قد ختمنا حلقتنا هذه - [00:22:52](#)

مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري ونشكره على ما بذله من علمه وعلى ما اجاب عليه من اسئلة واستشكالات. نسأل الله سبحانه بعزته وجلاله ان يرفع مقام الشيخى ووالديه دنيا واطرة وان يرفع مقامكم مشاهدينا والمسلمين جميعا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ونسأله سبحانه - [00:23:12](#)

وان يجعلنا واياكم ممن يعملون بما علموا انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم على متابعتنا عبر قناة ابن عثيمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتمم بخير نلقاكم في الحلقات القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:35](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:23:55](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:24:28](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون - [00:24:58](#)
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:25:29](#)